المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
Impact factor isi 1.651

العدد الرابع والعشرون/ نيسان 2024

الجمعُ المُكَسَّرُ مفهومهُ وأوزانهُ ودلالاتُ ألفاظه

د. سائر بن عبد الله الحيسوني

أستاذ مساعد – كليات عنيزة، منطقة القصيم

المُقَدِّمَةُ

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربيٍّ مبين؛ فتحدَّى ببلاغته الأوّلين والآخرين، والصلاة والسلام على أفصح العرب أجمعين الذي آتاه ربُّه جوامعَ الكَلِم؛ فكانت بلاغته نبراسَ الفصحاءِ، والمتأدبين، وعلى آل بيتِه الأطهار الطيِّبين، وأصحابه الغرّ الميامين، ومَن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أما بعدُ:

فلا شكّ أنّ جمع التكسير يختلف عن جمعَي التصحيح؛ إذ يضاف إلى نهاية الاسم المفرد فيهما زيادة خاصة بهما دون تغيير في تركيبتهما الأصلية، وقد تتغير الأسماء –أحيانًا– كحبلى، وسماء، ومصطفى والقاضي؛ فنقول حبليات وسماوات ومصطفون والقاضون، والجمع المُكسر تتغير صورة مفرده لفظًا, أو تقديرًا من غير اعتماد قاعدة ثابتة، وهذا السبب الرئيس في تسميته بالجمع المُكَسَّر.

وجموع التكسير –خاصة– تتصف بصفة أخرى غير ثقل الجمع الذي فيها، وهي تعدّد الأبنية، والصيغ فيها، وهذا التعدد ناشئ من تعدد أبنية المفرد[1].

والجمع المُكَسَّر بحر, لا ساحل له؛ لأنّ منه القياسيّ، ومنه السّماعيّ، والقياسيّ تكفلتْ ببيانه كتبُ الصرف, ومعاجمُ اللغة، والسّماعيّ لا ضابط له، ولا حاصر.

(1) المقتضب للمبرد 201/2، وعلل النحو للوراق ص519.

وجمع التكسير هو أعمّ الجموع, وأشملها, يدلّ على ذلك أنّ ما يُجمع بالواو والنون لك أن تجمعه بالتكسير، فكما تقول: زيدون، تقول: أزياد وزيود[1]، وكما تقول: هندات، تقول: أهناد وهنود[2]، وما لا يصحّ جمعه بالواو والنون، ولا بالألف والتاء يأتي على جمع التكسير، نحو: "درهم" يجمع: "دراهم"، ولا يجوز أن يجمع بالألف والتاء؛ لأنه مذكر، ولا يُجمَع بالواو والنون؛ لأنه ليس بمذكر عاقل؛ فدلّ ذلك على استغناء جمع التكسير عن جمعَي السلامة[3].

ولأهمية الجمع المُكَسَّر؛ شرعتُ في إلقاء الضوء على جوانب مُهمّة فيه؛ إذ لفت انتباهي خلال استقرائي أوزان جموع القلّة، والكثرة، ودلالاتها اللفظيّة عدة أمور, أردتُ توضيحها في هذا البحث، وقد استقرَّ بي الأمر إلى اختيار دراسة علمية مستقلّة معنونًا إيَّاها بـ(الجَمْع المُكَسَّر أوزانه ودلالات ألفاظه) في إطار المنهج الوصفيّ المتّخذ من التحليل أداة له في ضوء كتابات القدماء, والمحدثين، واتّبعتُ في البحث الخطة الآتية:

الفصل الأول: مفهوم الجمع المُكسر عند القدماء والمحدثين، وفيه مبحثان.

المبحث الأول: مفهومه عند القدماء.

المبحث الثاني: مفهومه عند المحدثين.

الفصل الثاني: أنواع الجمع المُكسر, وأوزانه, وبعض دلالاته, وفيه مبحثان.

المبحث الأول: أنواع الجمع المُكسر, وأوزانه.

المبحث الثاني: بعض دلالات أبنية الجمع المُكسر.

وأُرْدِفَتْ هذه الفصول, والمباحثُ بخاتمةٍ وقائمةٍ بمصادرِ البحثِ، ومراجعه.

---

(1) الكتاب 395/3، وشرح الكتاب للسيرافي 146/4.

(2) المقتضب 323/2.

(3) الفوائد والقواعد للثمانيني ص130.

الفصل الأول:

مفهوم الجمع المُكسر عند القدماء والمحدثين، وفيه مبحثان.

المبحث الأول: مفهومه عند القدماء:

المبحث الثاني: مفهومه عند المحدثين:

المبحث الأول: مفهومه عند القدماء:

الجمع المكسر تجاذبه النحاة القدامى في محور حديثهم، ضمن أبواب النَّحو والصَّرف التي تكلموا بها، ويلحظ تقارب وجهات نظرهم حول مفهومه، وعدد أوزانه، وهي كثيرة ولا تتسع هذه الصفحات لسردها، وسأذكر هنا بعض أقوال النحاة القدامى حول جمع التكسير، وهي على النحو الآتي:

ذكره سيبويه في محور حديثه، وسمى جموع القلة بأدنى العدد، وجموع الكثرة بأقصى العدد، إذ قال عنه: «واعلم أن لأدنى العدد أبنية هي مختصَّة به...، كما أنَّ الأدنى ربَّما شرك الأكثر... فأبنية أدنى العدد (أفعل) نحو: (أكلبٍ وأكعبٍ). و(أفعال) نحو: (أجمالٍ وأعدالٍ...)، و(أفعلة) نحو: (أجربةٍ وأنصبةٍ وأغربةٍ). و(فعلة) نحو: (غلمةٍ وصبيةٍ... وفتيةٍ)، فتلك أربعة أبنية، فما خلا هذا فهو في الأصل للأكثر»[1].

وهنا قصد سيبويه في قوله(الأصل للأكثر)، أن أي وزن خارج عن أوزان جموع القلة الأربعة، فهو يكون لجموع الكثرة[2].

وعرَّف أبو البقاء العكبريّ الجمع المُكَسَّر؛ إذ قال: «وحدُّه كلُّ اسمِ جمعٍ تغيَّرَ فِيهِ لفظُ واحدِه، وَمن هُنَا يسمّى تكَسِيراً؛ لتغيّرِ هيئةِ واحدِه كَمَا تتغيّرُ هيئةُ الْإِنَاء بالتكسير، والتغييرُ تَارَة يكون باختلافِ الحركةِ وزيادةِ الْحَرْف... وَتارَة بتغيّر الحركةِ فَقَط»[3].

---

(1) الكتاب 490/3.

(2) وللاستزادة ينظر: الكتاب 490/3ومابعدها، وشرح ابن الناظم ص 294، والتصريح 522/2.

(3) اللباب في علل البناء والإعراب 408/1.

ISSN: 2709-5312

وذكره الزمخشري في قوله: «والثاني يعم مَن يعلم وغيرهم في أساميهم وصفاتهم كـ(رجال)، و(أفراس), و(جعافر)، و(ظراف), و(جياد)»[1].

وأشار ابن يعيش[2] إلى قول الزمخشري الثاني؛ إذ يريد الثاني من ضربَي الجمع، وهو جمع التكسير، (وهو يعم مَن يعقل ومَن لا يعقل)، نحو: (رجال وأفراس)...، وإنّما قيل له: (مكسَّرٌ)؛ لتغيُّرِ بنيته عمّا كان عليها واحدُه، فكأنّك فككتَ بناء واحده، وبنيتَه للجمع بناء ثانيًا، فهو مشبَّهٌ بتكسير الأبنية[3]؛ لتغيُّر بِنْيتها عن حال الصحّة.

والجمع المُكسر عند أبي حيان الأندلسي: «الاسم الذي يدل على أكثر من اثنين، إما أن يكون له واحد من لفظه أو لا، إذا لم يكن له واحد من لفظه، فإما أن يكون على أوزان الجموع الخاصة بها أو لا، إن كان فهو جمع واحد مقدر، نحو: (عباديد[4])»[5].

وذكره ابن عقيل في شرحه للألفية، إذ قال: «هو ما دل على أكثر من اثنين بتغيير ظاهر كـ(رجل ورجال)، أو مُقدَّر كـ(فُلْك) للمفرد، والجمع, والضمة التي في المفرد كضمة (قُفْل), والضمة التي في الجمع كضمة (أُسد)، وهو على قسمين: جمع قلة, وجمع كثرة؛ فجمع القلّة يدلّ –حقيقة– على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة، وجمع الكثرة يدل على ما فوق العشرة إلى غير نهاية، ويُستعمَل كلٌّ منهما في موضع الآخر مجازا»[6].

---

(1) المفصل في صنعة الإعراب ص235.

(2) شرح المفصل لابن يعيش 219/3.

(3) البديع في علم العربية 106/2، والمقاصد الشافية 9/7، وأسرار العربية ص76.

(4) العباديد: هي الخيل المتفرقة في ذهابها, ومجيئها, ولا واحد له من لفظه. ينظر: لسان العرب مادة (عبد) 2780/4، وتاج العروس 87/5.

(5) ارتشاف الضرب 401/1.

(6) شرح ابن عقيل 4/ 114.

ومن خلال التعريفات والمفاهيم السابقة؛ يتّضح أنّ العلماء القدامى قد توافقت وجهات نظرهم على مضمون واحد لتعريف جمع التكسير, وعلى عدد أقسامه، وتعدّد أبْنيته من ناحية القِلّة, والكثرة. والله أعلم.

المبحث الثاني: مفهومه عند المحدثين:

ذكر المحدثون الجمع المكسر في كتاباتهم، واتفقت آراؤهم مع ما ذكره القدامى حول المفاهيم، والأقسام، وتعدد الأبنية، وهي على النحو الآتي:

عرّف الحملاويّ جمع التكسير بقوله: «ما دلَّ على أكثر من اثنين بتغيير صورة مفرده، تغييرًا مقدرًا كـ(فُلْك)، بضمّ، فسكون للمفرد، والجمْع، فزِنتُهُ في المفرد كزنة (قُفْل)، وفى الجمع كزِنة (أُسْد)، وكـ(هِجان) لنوع من الإبل، ففي المفرد كـ(كتاب)، وفى الجمع كـ(رِجال)،...»[1]. وذكر الحملاوي تغييراته الظاهرية، إما بالشكل فقط كـ(أُسْد)، أو الزيادة فقط كـ(صِنوان)، أو بالنقص فقط كـ(ثُخم)، أو بالشكل والزيادة كـ(رجال)، أو بالشكل والنقص كـ(كُتُب). وأحال إلى القسمية العقلية النقص والزيادة دون الشكل[2].

ومفهومه عند الدكتور عبد العزيز فاخر أنّه: «ما دلّ على أكثر من اثنين, أو اثنتين, بتغيير صورة مفرده، والتغيير يكون ظاهرًا, أو مقدرًا؛ فالظاهر يكون بزيادة في الجمع مثل: (رجل ورجال), أو نقص مثل: ("ثُخَمة وثُخَم)، وبتغيير في الحركات أيضًا، والتغيير المقدّر مثل: (فُلْك)؛ فإنه يُستعمَل في المفرد، والجمع, ولكنّ الضمة التي في المفرد كضمة (قُفل), والضمة التي في الجمع كضمة (أُسد), وعلى ذلك؛ فضمة المفرد غير ضمة الجمع تقديرًا»[3].

وعرَّفه الدكتور عبده الراجحي بقوله: «نستطيع أن ندرك أنّ جمع التكسير معناه

---

(1) شذا العرف ص 83

(2) ينظر: شذا العرف ص 83.

(3) توضيح الصرف1/163-164

أنّ مفرده لا يسلم عند الجمع, بل لا بد أن يكسر أي: يحدث فيه تغيير»[1], ثم تطرق إلى الأمثلة التي تدعم قوله وهي على النحو الآتي:

1-أَسد وأُسد (تغيير شكل الهمزة والسين).

2-رَجُل ورِجَال (تغيير شكل الراء والجيم وزيدت ألف).

3-كِتَاب وكُتُب (تغير شكل الكاف والتاء ونقصت ألف).

وجميع الأمثلة السابقة حدث فيها تغير في الشكل، أي: أن مفرده عند جمعه دخله التغيير، وهذا ما قصده الدكتور عبده الراجحي بقوله: (إن مفرده لا يسلم عند الجمع).

وأشار إليه الدكتور محمد فاضل السامرائي بأنه ما دلّ على أكثر من اثنين بتغيير صورة مفرده نحو: (رجُل ورِجال)، وذكر -أيضًا- أنواع جمع التكسير؛ جموع القلة وجموع الكثرة[2]. ثم أشار إلى قول ابن مالك في أوزان القلة الأربعة:

أَفعِلَة أَفْعُلُ ثم فِعْلَة ** ثُمت أَفْعَالٌ جموع قِلَّة[3].**

وجمع الكثرة ما زاد على العشرة إلى ما لا نهاية, وذكر منها السامرائي اثنين وعشرين وزنًا، سأتطرق لها بشيء من التفصيل في الفصل القادم.

وعلى ذلك قسّم النحويون التغيير الظاهر إلى ستة أقسام[4]:

1-الزيادة، وهذه الزيادة ليست عوضًا من شيء، نحو: (صِنْو وصِنْوان).

2- النقص، نحو:(تُخْمَة وتُخَم).

---

(1) التطبيق الصرفي 95/1

(2) الصرف العربي157/1

(3) ألفية ابن مالك ص 65.

(4) توجيه اللمع لابن الخباز ص99، واللمحة في شرح الملحة لابن الصائغ 205/1، والتصريح بمضمون التوضيح 519/2.

3- الشكل، نحو: (أَسَد وأُسد).

4- الزيادة, والشكل معًا نحو: (عَلَم وأعْلام).

5- النقص، والشكل معًا نحو: (قَضِيْب وقُضُب).

6- الزيادة والنقص والشكل نحو: ("غُلام وغِلْمان).

وغير هذه الستة يوجد نوع سابع، وهو التغيير بالزيادة والنقص فقط، ولم يذكره النحاة لعدم وجوده، وكذلك التغيير المُقَدَّر كما في: (فُلْك ودِلاص) [1].

(1) حاشية الصبان على شرح الأشموني4/168.

ISSN: 2709-5312

الفصل الثاني:

أنواع جمع التكسير، وأوزانه، ودلالاتها، وفيه مبحثان.

المبحث الأول: أنواع جمع التكسير، وأوزانه.

المبحث الثاني: بعض دلالات أبنية جمع التكسير.

المبحث الأول: أنواع جمع التكسير، وأوزانه:

لعلّ أدقّ وأقصر تعريف لجمع التكسير عند المحدثين، هو ما ذكره الدكتور عبده الراجحي، إذ قال: «نستطيع أن ندرك أنّ جمع التكسير معناه أنّ مفرده لا يسلم عند الجمع, بل لا بد أن يكسر أي: يحدث فيه تغيير»[1].

ومقتضى القياس أن يُجعل لكل مقدار من الجمع مثالٌ, يفترق به من غيره، كما جعلوا للواحد, والاثنين, والجمع، فلمّا تَعذَّر ذلك؛ إذ كانت الأعدادُ غير متناهية الكثرة؛ اقتصروا على الفصل بين جمع القلة, وجمع الكثره، فصيروا للقليل أبنيةً, تُغايِر أبنيةَ الكثير؛ ليتميّز القليل من الكثير، وقد خص العلماء الجمع المكسر بنوعين، هما[2]:

الأول: جموع القلَّة, وهي ما تدلّ على العدد من الثلاثة إلى العشرة.

الثاني: جموع الكثرة, وهو ما تجاوز العشرة, وله ثلاثة وعشرون وزنًا, منها: ستة عشر لغير منتهى الجموع، والبقية لصيغة منتهى الجموع.

وجملة أوزان جمع التكسير المشهورة, سبعة وعشرون وزنا.

أوزان جموع القلَّة: لجموع القلة أربعة أوزان, هي (أَفْعِلَةٌ– أَفْعُلٌ– أَفْعَالٌ– فِعْلَةٌ)

---

(1) التطبيق الصرفي 95/1

(2) الأصول في النحو 430/2، وشرح الألفية لابن الناظم 547، وتوضيح المقاصد للمرادي 1378/3.

نحو: (أَلْسِنة– أَشْهُر– أَوْقَات– صِبْيَة)[1].

أوزان جموع الكثرة[2]: لجموع الكثرة أوزان كثيرة، أشهرها: (فِعَال– فُعُول– فِعْلان– أَفْعِلَاء– فُعَلَاء– فُعَّال– فَعَلَة) نحو: (رِقَاب– كُبُود– غِلْمان– أَصْدِقَاء– شُعَرَاء– عُمَّال– بَرَرَةٌ)، وسيأتي ذكرها بنوعيها في جدول مستقل في الصفحة الآتية.

أولاً: (جدول يبين أوزان جموع القلة)[3]

الوزن	نوعه	مثـــــالــه
أَفْعِلة	جمع قلّة	أَلْسِنة– أَعْمِدة– أَفْنِية
أَفْعُل	جمع قلّة	أَشْهُر– أبْحُر– أَذْرُع
أَفْعَال	جمع قلّة	أَوْقَات– أَعْمَال– أَكْتَاف
فِعْلَة	جمع قلّة	صِبْيَة– فِتْيَة– غِلْمَة

(1) شرح كتاب سيبويه للسيرافي 229/4، والمقاصد الشافية للشاطبي 11/7.

(2) ارتشاف الضرب420/1، وشذا العرف في فن الصرف87.

(3) الصرف العربي 69/1–97

ثانياً: (**جدول يبين أوزان جموع الكثرة**)[1]

الوزن	نوعه	مثـــالــــه
فُعْل	جمع كثرة	سُمْر – خُضْر
فُعُل	جمع كثرة	صُبُر – غُفُر
فُعَل	جمع كثرة	غُرَف – مُدَى
فِعَل	جمع كثرة	بِدَع – فِرَى
فُعَلَة	جمع كثرة	رُمَاة – غُزَاة – دُعَاة
فَعَلة	جمع كثرة	سَحَرة – بَرَرة
فَعْلى	جمع كثرة	هَلْكى – مَوْتى – حَمْقَى – سَكْرى
فِعَلة	جمع كثرة	فِرَطة – كِوَزة – قِرَدة
فُعَّال	جمع كثرة	قُرَّاء – كُتَّاب – نُوَّام
فِعَال	جمع كثرة	صِعَاب – قِصَاع
فُعُول	جمع كثرة	نُمُور – وُعُول – كُبُود
فِعْلان	جمع كثرة	جِرْذان – حِيْتان – قِيْعان
فُعْلان	جمع كثرة	ظُهْران – بُطْنان – ذُكْران
فُعَلاء	جمع كثرة	كُرماء – ظُرَفاء – جُلساء – نُدماء
أَفْعِلاء	جمع كثرة	أَشِدّاء[2] – أَعِزّاء[3] – أَقْوِياء – أَوْلِياء
فَواعل	جمع كثرة	نواصٍ[1] – كواذب – جواهر – كواثر

(1) الصرف العربي 1/98–106

(2) الشِّدة: النجدة وثبات القلب، والشَّديد: الشُّجاع، والقويُّ من الرجال، والجمع: أَشِدَّاءُ، وشِدَادٌ، وشُدُدٌ، وأصله (أشْدِداء)، فأدغمت الدال مع أختها على وزن (أفْعِلاء). ينظر: تاج العروس مادة (شدد) 8/344.

(3) جمع (عزيز)، يقال: قوم أعزَّةٌ وأعِزَّاءُ. ينظر: لسان العرب مادة (عزز) 5/374.

فَعَائل	جمع كثرة	سحائب– ذوائب– حمائل
فَعَالي	جمع كثرة	موامي[2]– سَعَالي[3]– قلاسي[4]
فَعَالَى	جمع كثرة	صحارى– عذارى– حَبَالى.
فَعَاليّ	جمع كثرة	كراسيّ– قماريّ
فَعَالِل	جمع كثرة	جَعَافر– بَرَاثن – صيارف.

وتوجد مسألة مشتركة بين جموع القلّة, والكثرة: وهي جواز إغناء أحدهما عن الآخر لقرينة من جهة اشتراك الجميع في كونه جمعًا[5]، والعرب قد تستعمل اللفظ الموضوع للقليل في موضع الكثير[6].

والجموع قد يحلّ بعضها محلّ بعض, ويُستغنى ببعضها عن بعض، والأَقْيس أن يُستغنى بجمع الكثرة عن جمع القلة؛ لأن القليل داخل في حيّز الكثير.

فيستعمل جمع القلة للقلة, والكثرة, وبالعكس, نحو: (رِجْل), و(أَرْجُل)، و(عُنق), و(أعناق)، و(فؤاد) و(أفئدة)؛ فهي من أوزان الكثرة, ويستعمل للقلة, والكثرة, و(أقلام) جمع (قلم)، وهو من أمثلة القلة, ويستعمل للقلة, والكثرة أيضًا.

وبعض ذي بكثرة وضعا يفي ** كأرجلٍ والعكس جاء كالصُّفي**[7]

---

(1) أصلها: نواصي بالياء.

(2) المَوْماةُ: هي المَفازةُ الواسعة الملساء، وقيل: هي الفلاة التي لا ماء ولا أَنيس بها. ينظر: لسان العرب مادة (موم) 566/12.

(3) السِّعْلاة: هي الأنثى من الغيلان ، وتجمع سعالِيَ وسِعْلَيات. ينظر: تهذيب اللغة 61/2.

(4) القَلْسُوَةُ: تلبس في الرَّأس، وتجمع على (قلنسٍ)، (وقلْس)، (وقلاسيٌّ). ينظر: تاج العروس مادة (قلس)، 16/ 394،393.

(5) توضيح الصرف165/1

(6) شرح المفصل لابن يعيش224/3.

(7) ألفية ابن مالك ص65.

ومعنى قوله هذا: أنّه قد يُستغنى ببعض أبنية القلة عن بعض أبنية الكثرة.

وتوجد مفردات, ليس لها جمع قلة، ولها جمع كثرة نحو: (رَجُل ورِجال)، وقَلْب وقُلُوب)؛ فيستغنى فيها ببناء الكثرة عن بناء القلة؛ فبناء الكثرة يستعمل للكثرة والقلة. فينوب الكثرة عن القلة، وإن كان للمفرد جمع قلة, وجمع كثرة, واستعمل أحدهما مكان الآخر يكون الاستعمال مجازًا، كـ(ثوب)؛ إذ يُجمَع جمع قلة على (أثواب)، ويجمع جمع كثرة على (ثياب)؛ فإن استعملت القلة للكثرة, أو العكس كان الاستعمال مجازًا، وعلاقته الجزئيّة, أو الكلّيّة[1].

ما يطرد فيه أوزان جموع القلة الأربعة:

إنَّ العربية تستعمل صيغًا للدلالة، في الغالب على عدد لا يقلّ عن ثلاثة, ولا يزيد عن عشرة، وهذه الصِّيغ تسمى جموع القلة، وهي أربعة كما ذكرت سابقًا[2]، وتفصيلها على النحو الآتي:

(1) أَفْعُل: هو من أبنية الأسماء الثلاثية المزيدة بحرف الهمزة في أوله، وهو قياسي في نوعين[3]:

(أ) الاسم الثلاثي المجرد الصحيح العين والفاء على وزن (فَعْل) ، نحو: (نَجْم وأَنْجُم)، و(نَهْر وأَنْهُر)، و(نَفْس وأنْفُس)، و(فَلْس وأفْلُس)، وشذّ مجيئه من معتل الفاء، نحو: (وَجْه أوْجُه)، ومن معتل العين، نحو: (عين وأعْيُن)، ومن المضاعف، نحو: (صَكّ وأصكٍّ) [4].

(ب) الاسم الرباعي المؤنَّث معنويًّا؛ شريطة أن يكون قبل آخره حرف مدّ؛ ألف, أو ياء، سواء فُتح أوله, أو كُسر, أو ضُم؛ نحو: (ذِرَاع وأَذْرُع)، و(يَمين وأَيْمُن)،

(1) حاشية توضيح الصرف 165/1

(2) ينظر: جدول جموع القلة.

(3)ينظر: الكتاب، 245/4، والمقتضب، 153/3، والأصول، 323/3.

(4) اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري180/2، والتصريح بمضمون التوضيح522/2.

و(عَنَاق وأعْنُق)، و(عُقاب وأعقُب)[1].

ويقول عنه سيبويه: «ولا يكون في الأسماء والصفات (أَفْعُل) إلا يكسر عليه الاسم للجمع نحو: أكلب، وأعبد»[2].

(2) أَفْعَال: يراد بهذا الجمع الأسماء، نحو (أَحْمَال)، والصفات، نحو: (أَبْطَال)، ويراد به –أيضًا– الصفة المفردة، نحو: (أَخْلاقٌ)، ويقاس في جمع اسم ثلاثيّ, ولم يطّرد فيه (أفْعُل) [3] نحو:

(أ) (فَعْل) معتل العين: (ثوب وأثواب).

(ب) (فَعْل) واوي الفاء, نحو: (وقت وأوقات)، و(صف وأوصاف).

(ج) (فَعْل) مُضعَّف العين، نحو: (جَدّ وأجداد)، و(عمّ وأعمام).

(د) غير (فَعْل) من أوزان الثلاثي، وهي (فِعْل) نحو: (حِزْب وأحزاب)، و(فُعْل) نحو: (صُلْب وأصلاب)، و(فَعَل) نحو: (جَمَل وأجمال)، و(فَعِل) نحو: (كَبِد أكباد)، و(فَعُل) نحو: (عَضُد وأعضاد)، و(فُعُل) (عُنُق وأعناق)، و(فُعَل) نحو: (رُطَب وأرطاب)، و(فِعِل) نحو: (إبِل وآبال)، و(فِعَل) نحو: (ضِلَع وأضلاع).

وعلى بناء (أَفْعَال)، ورد قول الشاعر:

---

(1) الكتاب 605/3.

(2) الكتاب، 245/4.

(3) ينظر: الكتاب 230/3، والممتع لابن عصفور ص 78، وتوضيح المقاصد بشرح ألفية ابن مالك للمرادي 1381/3.

مَعدِنَ الضَيفِ إن أَناخوا إِلَيهِ بَعدَ أَينِ الطَلائِحِ الأَنقاضِ[1]

(3) أَفْعِلة: وهو قياسي في نوعين [2]:

(أ) الاسم الرباعي الذي ثالثه مدّ؛ ألف, أو واو, أو ياء، سواء أكان مفتوح الفاء, أم مضمومها, أم مكسورها؛ نحو: (طَعام وأَطْعِمة)، و(رَغيف وأَرْغِفة)، و(عَمود وأَعْمِدة)، و(حِمار وأَحْمِرة)، و(غُراب وأغربة).

(ب) في كلّ اسم على وزن (فَعَال), أو (فِعال) شريطة أن تكون لامه وعينه من جنس واحد، أو معتلّ اللام؛ نحو: (زمام وأَزِمَّة)، و(بتات وأَبِتّة)، و(رداء وأَرْدِية)، و(قِباء وأَقْبِية).

(4) فِعْلَة: وزن سماعي لم يطّرد في وزن من الأوزان، وإنما يُحفظ ما ورد منه, ولا يقاس عليه، وهو محفوظ في ستة أوزان؛ هي:

1- (فَعَل)، نحو: (فتى وفِتْيَة).

2- (فَعْل)، نحو: (ثَور وثِيْرة).

3- (فِعَل)، نحو: (ثِنَى ثِنْيَة).

4-(فَعيل)، نحو: (صبي وصِبْيَة).

5-(فَعَال)، نحو: (غزال وغِزْلة).

6-(فُعَال)،نحو: (غلام وغِلْمة).

صيغة منتهى الجموع [3]: هي إحدى جموع التكسير, وتدلّ على الكثرة, وهو كل جمع

---

(1) البيت من الخفيف للأقيشر الأسدي، ديوانه ص 89، والشاهد فيه قوله: (الأَنقاض)، جمع نقيض على وزن (أَفْعَال)، وقد جاء وصفًا لما قبله. ينظر: شرح شافية ابن الحاجب 177/2.

(2) التطبيق الصرفي 97/1

(3) شرح الألفية لابن الناظم 557، وشرح الألفية لابن عقيل 134/4، وشذا العرف 86/1-87-88، ومعاني النحو للسامرائي290/3.

ISSN: 2709-5312

ثالثه ألف, بعدها حرفان, أو ثلاثة أحرف أوسطها ياء ساكنة. ويُسمَّى هذا النوع من الجموع في اللغة العربية (منتهى الجموع)؛ لأنه تنتهي عنده جموع التكسير؛ فإنّه إذا جُمع الاسم على هذه الصيغ امتنع جمعه مرة أخرى؛ لأنّ الاسم يُجمَع, ثم قد يُجمَع هذا الجمع مرة أخرى؛ فإن كان على صيغة منتهى الجمع استقر على ذلك.

وأهم صيغ منتهى الجموع هي:

1- (مَفَاعِل)، نحو: (مساجد، ومكاتب).

2- (فَعَائل)، نحو: (سحائب، رسائل).

3- (فَوَاعِل)، نحو: (قَوَارب، وقَوَافل).

4- (أَفَاعِل)، نحو: (أَصَابِع، وأَكَابِر).

5- (فَعَالِل)، نحو: (جَعَافِر، وسَفَارِج).

6- (مَفَاعيل)، نحو: (مَفَاتيح، مَنَاديل).

7- (فَعَاليل)، نحو: (قناديل، قراطيس).

تُمنَع صيغ منتهى الجموع من الصرف، وإنما مُنع الصرف؛ لأنه جمعُ جمع، لا جمع بعده، ألا ترى أن (أكلُبًا) جمع (كَلْبٍ)، فإن جَمعتَ (أَكلُبًا) قلت: (أكالبُ)؛ فهذا قد جُمع مرّتين؛ فإن أدخلت الهاء على هذا الجمع انصرف، وذلك نحو: (صياقلةٍ)؛ لأن الهاء قد شبهته بالواحد[1].

فتكون علامة الرفع الضمة من غير تنوين, وعلامة النصب الفتحة من غير تنوين, وعلامة الجر الفتحة نيابة عن الكسرة من غير تنوين, إلا إذا عُرّفت بـ(أل), أو أضيفت، فتكون علامة الجر الكسرة؛ لوجود مسوغ لذلك. ومثال تعريفها ب(أل)، نحو: (صليتُ في المساجدِ)، ومثال الإضافة، نحو: (تعلمتُ في مدارسِ الرياضِ).

(1) الأصول في النحو لابن السراج 90/2، والمفتاح في الصرف 1/ 88

المبحث الثاني: دلالات أبنية جموع التكسير:

سأتناول في هذا المبحث دلالات بعض أبنية الجمع المكسر؛ لما أراه من أهمية لها، ومنها:

(فُعّال): يكون هذا البناء في الأسماء والصفات، فالاسم نحو: (خُطَّاف)[1] و(كُلاَّب)[2]، والصفة نحو: (حُسَّانٌ)، و(عُوَّارٌ)[3]. وهذا الجمع يدل على كثرة القيام بالفعل نحو: (الزُّرَّاع والحفَّاظ).

ويدلّ –أيضًا– على الحركة، نحو: (جاؤوا طُلَّاب ثأر)، أي: أصحاب طلب للثأر, ففيه الدّلالة على الحركة, والحدث، وأشهر دلالة لهذا الوزن هي التكثير, والمبالغة في القيام بالفعل[4].

(فَعَلة): هذا الجمع يدلّ على الصنف المعين من العقلاء، وليس فيه معنى الحدث, وهو مطّرد في وصف المذكر العاقل على فاعل صحيح اللام، نحو: (كامل وكَمَلة), و(كاتب وكَتَبة)، ويطلق على صنف الباعة, والقضاة والصاغة والكَتبة, فإنَّ هذه التاء تحوّل الوصف إلى الاسمية[5].

(فُعَّل): وهو مطّرد في وصف صحيح اللام على (فاعل)، و(فاعلة)، نحو: (عاذل وعُذَّل)، و(عاذلة وعُذَّل)، و(صائم وصُوّم)، و(نائم ونُوّم)[6]، ويدلّ هذا الجمع على

(1) الخُطَّاف: حَدِيدَةٌ معوجّة تكونُ فِي جَانِبَيِ الْبَكْرَةِ، ويطلق على كل حديدة معوَجّة، ينظر: تاج العروس، (خطف)، 228/23 .

(2) الكُلاّب: حَدِيدَةٌ معطوفة كالخُطّاف أو السَّفُّود. ينظر: تاج العروس، (كلب)، 169/4 .

(3) ينظر: الكتاب 257/4، والأصول لابن السراج 196/3، والممتع لابن عصفور 74/1، والمزهر للسيوطي 23/2.

(4) معاني الأبنية في العربية 130/1– 132– 133

(5) شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ص550، وشرح شافية ابن الحاجب للاستراباذي460/1.

(6) ارتشاف الضرب1391/3.

الحركة الظاهر, وفيه الدلالة على تكثير القيام بالفعل أيضًا. إلّا أنّ أبرز دلالة فيه هي دلالته على الحركة الظاهرة, ولا شك أنه يختلف عن (فُعّال)؛ لأن الحركة فيه أوضح وأكثر، ولقصره عن (فُعّال) جاء في قوله تعالى {تَرَاهُم رُكَّعا سُجَّداً}[1]، وهذه رؤية العين, وهي لا تتعلق إلا بالظاهر.

(فواعل): هذا البناء مفرده (فوعل)، لـ(فَوْاعلٍ)، كـ(جوهر وجَوَاهِرٍ)، ولـ(فاعِل) كـ(طابع وطَوَابِع)، ولمذكّر لا يعقل كـ(صاهل وصَوَاهِل)؛ وشَذَّ منه للمذكّر العاقل: (فارس وفَوَارِس), و(سابق وسَوَابِق)، ومنه صِفَةٌ لمؤنّث كـ(حائض وحَوَائِض), و(صاحب وصَوَاحِب)، ولـ(فاعلة) مطلقًا كـ(فاطمة وفَوَاطِم) [2].

وقد تحول هذا الجمع من الصفات إلى الأسماء, أو كان قريبًا منها, نحو: (النازلة)، وهي الشديدة التي تنزل بالقوم, وجمعها النوازل، وقواعد البيت أساسه وهي جمع (قاعدة), وهذا الوزن ليس فيه عنصر الحركة الذي في (فُعَّل)[3].

(فُعْلان): وهو من جمع الأسماء, لا الصفات, ويأتي مطردًا مما كان مفرده على (فَعِيل)، و(فَعَل)، و(فَعْل)، و(فِعْل)، و(فاعِل) وهو قليل ، و(أفعل فعلاء)، و(فُعَال)، نحو: (ظَهْر)، و(ظُهْران)"، و(بَطْن)، و(بُطنان)، و(قضيب وقُضبان)، و(ذكر وذُكْران)، و (ذِئْب)، و(ذُؤْبان)، و(راكب)، و(رُكبان)، و(أسْود)، و(سُودَان)، و(حُوَار [4])، و(حُوْران)[5].

---

(1) سورة الفتح الآية 29

(2) الكناش في فنّي النحو والصرف 318/1، وتحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة لابن الوردي 697/2، والمقاصد الشافية للشاطبي175/7.

(3) معاني الأبنية العربية 136/1–140

(4) الحُوار: ولد الناقة حين تضعُه أمه. ينظر: تاج العروس، (حور)، 106/11.

(5) ينظر: الكتاب 259/4، والأصول لابن السراج 197/3، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن الصقلي ص 281، وشرح المفصل لابن يعيش237/3، واللمحة في شرح الملحة29/12.

وما جمع من الصفات مثل هذا الجمع إلا أريد به الاسمية، أو القرب منها، نحو: (خُصمان)[1], و(عُريان)، وعنه قال سيبويه: «وقالوا فُعْلان في الصفة كما قالوا في الصفة التي ضارعت الاسم وهي إليه أقرب من الصفة إلى الاسم وذلك (راعٍ) و(رعيان) و(شابٍ) و(شبان)»[2]. وجميع ما ورد من الألفاظ السابقة تستعمل بدلالتها اللغوية المعجمية المعروفة، وقد يستخدم بعضها دلالة على (القبيلة) كقول الشاعر:

غَضِبَتْ دُودَانُ من مَسجِدِنا* وبه يَعْرِفُهُمُ كُلُّ أحَدْ**[3]

(فُعُول): (ويقصد به الجمع على وزن المصدر)[4] نحو: (سُجُود وقُعُود وحُضُور)؛ فيؤتى بالجمع على وزن مصدره؛ للدلالة على المعنى الحقيقي للفعل، ويجمع قياسًا على (فُعُول) ما يلي[5]:

1- كلّ اسم ثلاثي على وزن (فَعِل)، نحو: (كَبِد وكُبُود، ووَعِل ووُعُول، ونَمِر ونُمُور).

2- كلّ اسم ثلاثي مطلق الفاء ساكن العين؛ نحو: (كَعْب وكُعُوب)، و(فِلْس وفُلُوس)، و(حِمْل وحُمُول)، و(ضِرْس وضُروس)، (وجُنْد وجُنُود).

ويُشترط في (فَعْل) ألّا تكون عينه (واوًا) كـ(حَوْض).

ويُشترط في (فُعْل) ألّا تكون عينه (واوًا) كـ(حُوْت)، ولا لامه (ياء) كـ(مُدْي)، وألّا يكون مُضَعَّفا، كـ(خُفّ).

3- كلّ اسم ثلاثي غير مضعّف على وزن (فَعَل)، نحو: (أَسَد وأُسُود)، و(ذَكَر وذُكُور).

---

(1) الخصمان: ضَامِرُ الْبَطنِ. ينظر: لسان العرب، مادة (ضمر) 30/7 .

(2) الكتاب 206/2

(3) البيت من الرمل، للأُقَيْشِر الأسدي، ديوانه ص 66، والشاهد فيه قوله: (دُودانُ)، وهو اسم يدل على قبيلة أو حي ينتسبون إلى دُودان بنُ أسدِ بن خُزَيمة. ينظر: تاج العروس، (دود)، 72/8 .

(4) الصرف العربي 164/1-167

(5) المساعد على تسهيل ابن مالك435/3، والتصريح بمضمون التوضيح 542/2، واللمحة في شرح الملحة 30/12.

(فَعْلى): وهو جمع لما دلّ على آفة من هلاك, أو نقص, أو مرض, أو داء, أو مصيبة من (فَعِيل) الوصف الذي بمعنى (مفعول) خاصة، نحو: (جَرِيح وجرحى), و(قَتِيل وقتلى)، و(صَرِيع وصرعى)، و(أَسِير وأسرى)، ودلالة هذا الجمع هي الدلالة على الآفات, والمكروه، والهلاك، والتوجع[1].

ويوجد ما يُحمل من الأوزان الأخرى على هذا الوصف المقيس في الجمع على (فَعْلى) بجامع الاشتراك في الدلالة على الآفة، والمرض كـ(فعيل) بمعنى (فاعل)؛ نحو: (مريض ومرضى)، و(فَعِل)، نحو: (زَمِن وزَمْنى)، و(فاعل)، نحو: (هالك وهَلْكى)، و(أَفْعَل)، نحو: (أحمق وحَمْقى)[2].

(فَعَالى): وهو جمع لما دل على حرارة البطن، والامتلاء، والخلوّ على وزن (فَعْلان)، ومؤنثه (فَعْلى)، نحو: (عطشان وعَطاشى)، و(غضبان وغَضابى)، وما شابهه في هذا المعنى، أو قاربه، نحو: (وَجِعٌ ووَجاعى)، و(حَبِطٌ وحَباطى)[3].

(فُعَلاء): يأتي هذا الوزن للدلالة على الغرائز، والسجايا من حَمْدٍ، أو ذمّ، أو غير ذلك، ومثاله نحو: (كريم وكُرَماء)، و(شُجاع وشُجَعاء)، و(صالح وصُلَحاء)[4].

وعن هذا البناء قال ابن يعيش: «قالوا (شاعر وشُعَراء)، و(جاهل وجُهَلاء) شبهوه بـ(فعيل) الذي هو بمنزلة (فاعل)، نحو: (كريم وكرماء)، و(حكيم وحكماء)؛ لأنه إنما يقال ذلك لمن قد استكمل الكرم والحكمة , وكذلك (شاعر) لا يقال إلا لمن قد صارت صناعته وكذلك (جاهل)، فلمّا استويا في العدة, وتقاربا في المعنى حمل عليه»[5].

ولشيوع هذا الجمع، وكثرته فيما دل على سجية مدح، أو ذمّ، من الأوصاف

---

(1) الكتاب3/648.

(2) تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة 2/692، والمقاصد الشافية7/92.

(3) ينظر: الأصول في النحو 2/416.

(4) شرح كتاب سيبويه للسيرافي 4/375، والأبنية العربية 1/ 144–148

(5) شرح المفصل لابن يعيش 3/298.

المختلفة فقد قاسه بعضهم في هذا الباب مطلقًا، وهذا هو ظاهر كلام ابن مالك في ألفيته[1].

(فعائل): هذا البناء يقصد به كل رباعي مؤنث، ثالثه مدّ، سواء أكان تأنيثه في اللفظ, أم في المعنى[2].

ويقول عنه سِيبَوَيْهِ: «ويكون على فعائل فيهما أي: في الاسم والصفة، فالأسماء نحو: (غرائر)، و(رسائل)، والصفة نحو: (ظرائف)، و(صحائح) و(صبائح)»[3]. وإليه ذهب ابن عصفور[4]، وأبو حيان[5].

ويرى ابن يعيش أنَّ كلُّ ما كان من الأسماء مؤنثًا بالتاء على أربعة أحرف، ويكون ثالثه حرف مد ولين، فيكون على النحو الآتي[6]:

1-جمعًا لـ(فَعَالة) نحو: حَمامة، وحمائِم.

2-جمعًا لـ(فِعَالة) نحو: رِسَالة، ورسائل.

3-جمعًا لـ(فُعَالة) نحو: ذُؤابة، وذوائب.

4-جمعًا لـ(فَعِيلة) نحو: صَحِيفة، وصحائف.

5-جمع الـ (فَعُولة) نحو: رَكُوبة، وركائب.

وعلته عند ابن يعيش أنهم أرادوا الفصل بين جمع المذكر والمؤنث في هذه

---

(1) ألفية ابن مالك ص67.

(2) شرح المفصل لابن يعيش 3/ 282، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد4815/9،

(3) الكتاب 252/4 .

(4) ينظر: الممتع 76/1 .

(5) ينظر: ارتشاف الضرب، 78/1 .

(6) ينظر: المفصل لابن يعيش، 282/3، وهمع الهوامع، 364/3، والممتع لابن عصفور، 76/1، وارتشاف الضرب، 78/1 .

الأبنية[1].

ويراد بهذا الجمع الاسمية؛ لأنّ هذا الوزن من جموع الأسماء نحو: (الصحائف), و(القلائد), و(الرسائل), و(النصائح) وغيرها, وما حُوِّل من الصفات إلى الأسماء جُمع على فعائل[2]. هذا والله أعلم.

الخاتمــة

كانت الصفحات السابقة من هذا البحث إلمامة خاطفة لمسألة (جمع التكسير)، حاولت من خلالها توثيق هذه المسألة من عِدّة مصادر, وتناولت هذا الجانب بأساليب متنوعة، ولعلّ مثل هذه الوُرَيقات اليسيرة تفتح طريقًا أمام كلّ باحث، يعتني باللغة العربية، ولا سيّما المسائل النحوية، والصرفية، واللغوية.

ومن أهم النتائج التي توصّل إليها البحث:

1- من الواضح أنَّ النحاة اجتهدوا في وضع بعض الأسس, أو الضوابط العامة التي تحكم طريقة صياغة جمع التكسير، وهذه الضوابط قد صحّت, وسلمتْ إلى حدّ كبير.

2- في تقديري أنه يغلب على جمع التكسير السماع، وإنْ كثر فيه الشذوذ, وخاصة في الثلاثيّ منه.

3- أبنية الجمع المكسر تكون سماعية في الغالب، وقياسها يكون في صيغ منتهى الجموع، وفي جموع بعض الصفات.

4- الثلاثي منه، وقع فيه الفصل بين أبنية جمع القلة وجمع الكثرة؛ لأنه خفيف في لفظه, ودارج على الألسن بكثرة؛ فالكلمةُ كلما خفت وكثرت؛ كثرت التصرُّف فيها.

5- الاستغناء ببعض الأبنية عن البعض الآخر في الجمع المكسر واقع في اللغة،

(1) ينظر: المفصل لابن يعيش، 282/3 .

(2) الصرف العربي 183/1

سواء أكان على سبيل الحقيقة, أم على سبيل المجاز.

6- الجمع المكسر، تُرك القياس غالبًا، واحتكم إلى السماع بكثرة، وكثيرًا ما تستعمل جموع القلة مكان جموع الكثرة.

7- أوزان الجمع المكسر كثيرة ومتنوعة، وقد يكون للمفرد الواحد عدة جموع, وبصيغ مختلفة، ولهذا التنوع في استعمال الجموع دلالته, ومناسبته، ومعناه.

8- يلحظ في الجمع المكسر التعدد الظاهر في الأبنية، سواء أكان التعدد في جمع الكلمة الواحدة بعينها، أم كان في جمع البناء المفرد.

9- الجمع المكسر يكثر فيه التداخل، والاختلاف في الأبنية, إذ يكاد لا يخلو بناء من هذا.

10- ما ورد مجموعًا على (فُعَلاء)، مما دلّ على سجية حَمْد, أو ذمّ من باب (فاعل), أو(فُعَال), أو(فَعْل)؛ إنما هو من غير المقيس في هذا الجمع رغم كثرته وشيوع استعماله، ولعل ذلك من باب الحمل على معنى (فَعِيل) الوصف المقيس في هذا الجمع.

11- ما سوّغ وروده مجموعًا على (فَعْلَى) من غير المقيس فيه مشاركته (فعيل) بمعنى (مفعول) في المعنى، وهو الدلالة على الآفات, والأوجاع, والمكاره.

12- وزن (فَعالى) جمع لما دلّ على حرارة البطن, والامتلاء, والخلوّ على وزن (فعلان) ومؤنثه (فعلى)، وما شابهه في هذا المعنى, أو قاربه.

هذا ما تيسر تدوينه في هذا البحث، وأختمه بطلب العون، والتسديد, والتوفيق من الله -عزَّ وجلَّ-، وآخر دعوانا أن الحمدُ لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد, وعلى آله, وصحبه, وسلم تسليما كثيرًا.

المصادر

- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745 هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الأولى، 1418 هـ- 1998م
- أسرار العربية، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: 577هـ)، الناشر: دار الأرقم بن أبي الأرقم، الطبعة: الأولى 1420هـ- 1999م
- الأصول في النحو لابن السّرّاج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، طبعة مؤسسة الرسالة، لبنان- بيروت.
- ألفية ابن مالك، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: 672هـ)، الناشر: دار التعاون.
- البديع في علم العربية، مجد الدين بن الأثير (المتوفى: 606 هـ)، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة- المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1420هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
- التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، (المتوفى: 905هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى 1421هـ- 2000م
- توجيه اللمع لابن الخباز، دراسة وتحقيق: أ. د. فايز زكي محمد دياب، طبعة دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة- مصر، الطبعة: الثانية، 1428هـ- 2007م.

- التطبيق الصرفي د. عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت.
- توضيح الصرف للدكتور عبد العزيز فاخر، حقوق الطبع للمؤلف.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى : 749هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، الناشر: دار الفكر العربي، الطبعة: الأولى 1428هـ - 2008م.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: 1206هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى 1417هـ- 1997م.
- شذا العرف في فنّ الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي (ت:1351هـ)، المحقق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، الناشر: مكتبة الرشد الرياض.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : 769هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار التراث- القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة: العشرون 1400هـ- 1980م.
- شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (المتوفى: 778 هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة- جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، 1428هـ.
- شرح ألفية ابن مالك المسمى «تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة»، زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر بن الوردي (691 - 749 هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور عبد الله بن علي الشلال، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض- المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، 1429هـ- 2008م.

- شرح المفصل، يعيش بن علي بن يعيش المعروف بابن يعيش (المتوفى: 643هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، 1422هـ– 2001م
- شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، (المتوفى: 686هـ)، المحقق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيى الدين عبد الحميد، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، عام النشر: 1395هـ– 1975م.
- شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (المتوفى: 368هـ)، المحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، 2008م.
- الصرف العربي لمحمد فاضل السامرائي، دار ابن كثير ط3.
- علل النحو، محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق (المتوفى: 381هـ)، المحقق: محمود جاسم محمد الدرويش، الناشر: مكتبة الرشد– الرياض/ السعودية، الطبعة: الأولى، 1420هـ– 1999م.
- الكتاب، عمرو بن عثمان، الملقب سيبويه (المتوفى: 180هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، 1408هـ – 1988م.
- الكناش في فنّي النحو والصرف لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي، دراسة وتحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت– لبنان 2000م.
- اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى: 616هـ)، المحقق: د. عبد الإله النبهان، الناشر: دار الفكر– دمشق، الطبعة: الأولى، 1416هـ– 1995م.

- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور (المتوفى: 711هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – 1414هـ.
- اللمحة في شرح الملحة، محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (المتوفى: 720هـ)، المحقق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1424هـ/2004م.
- المساعد على تسهيل الفوائد، بهاء الدين بن عقيل، المحقق: د. محمد كامل بركات، الناشر: جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق – دار المدني، جدة)، الطبعة: الأولى، (1400 – 1405 هـ).
- معاني الأبنية في العربية للدكتور فاضل السامرائي، دار عمار ط2، 1428هـ – 2007م.
- المفتاح في الصرف، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (المتوفى: 471هـ)، حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب – جامعة اليرموك – إربد – عمان، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى (1407هـ – 1987م).
- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، المحقق: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى، 1993م.
- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي (المتوفى 790هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1428هـ – 2007م.

- المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: 285هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عضيمة، الناشر: عالم الكتب– بيروت.
- ديوان الأقيشر الأسدي، د. محمد علي دقة، دار صادر، بيروت، ط1، 1997م.